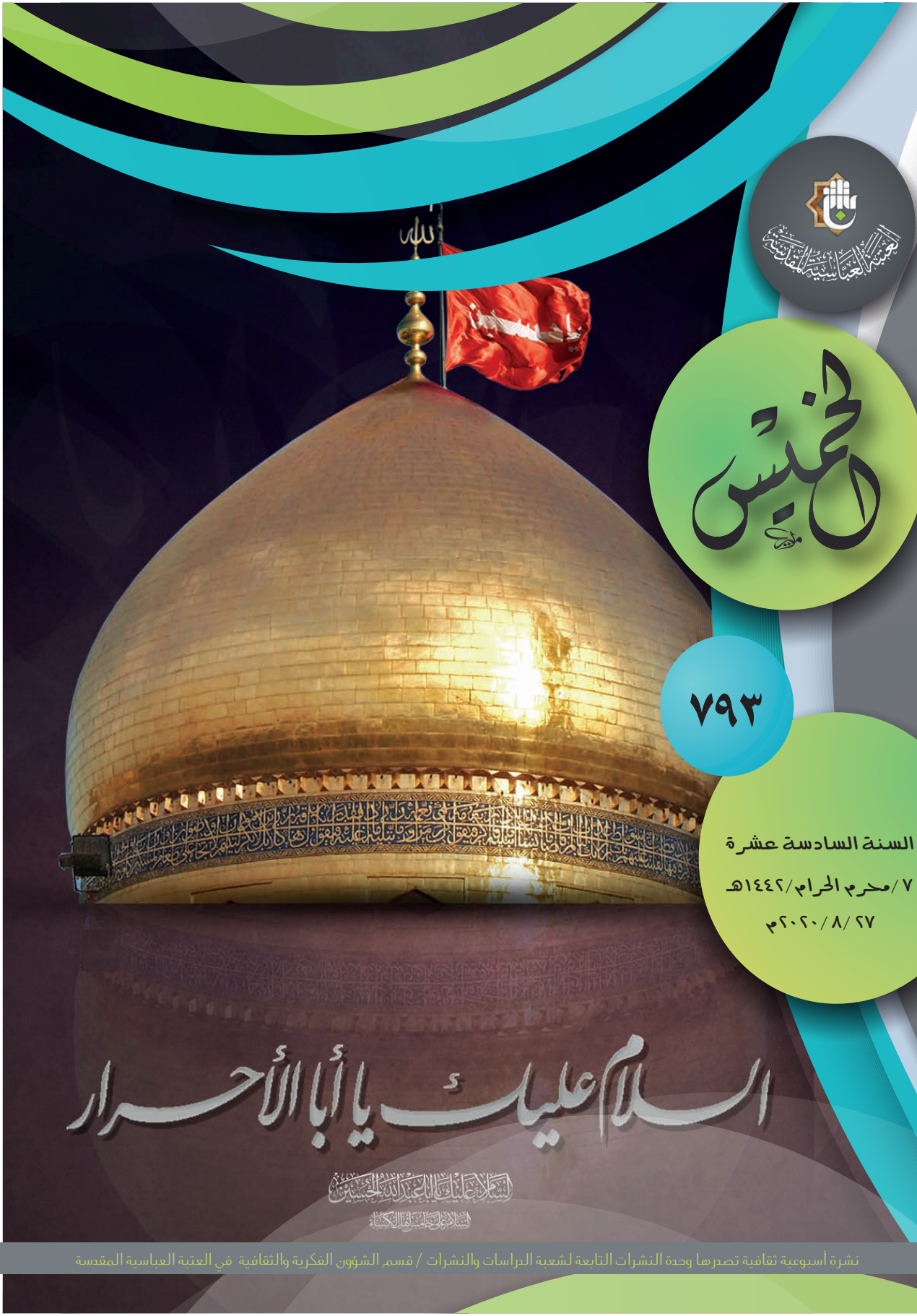

الخميس

٧٩٣

السنة السادسة عشرة

٧/محرم الحرام/١٤٤٢هـ

٢٧/٨/٢٠٢٠م

السلام عليك يا أبا الأحرار

السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

أطفالنا وعاشوراء الحسين عليه السلام

مع إطلالة شهر محرّم الحرام تتجدّد ذكرى مصاب الإمام الحسين عليه السلام، وفي طيّاتها يشارك محبو أهل البيت عليهم السلام وخاصة الشيعة في إحياء مراسيمها بأشكالٍ مختلفة، تتقدّمها المجالس الحسينية التي تهزّ أصداؤها المنازل والساحات والحسينيات والمجمعات، لتذكّرنا بأليم المصاب الذي حلّ بمولانا الحسين وآل بيته عليهم السلام..

وفي تلك المجالس تجد الصغار كما الكبار، إذ غالباً ما يشاركون في هذه الأجواء؛ لأنها ضرورة من ضرورات التربية الحسينية، التي سيكبرون على نفحاتها وسيتغذّون من دروسها وفضائلها.

ونظراً لما للحركة والحواس والمحاكاة وتقليد الأدوار والتفاعل من شأن في قاموس هؤلاء الأطفال، كان لابد من الاهتمام بهذه الشريحة الواسعة، عبر تصميم برامج عاشورائية خاصة بهم تتماشى مع قدراتهم الاستيعابية بالدرجة الأولى، ومع اهتماماتهم بالدرجة الثانية، كما وتتنوّع بين مسرح وأنشودة وأفلام تصويرية وكرتونية، وغيرها من الأمور التي تجذب الطفل من ناحية، وتسدّ الهوة بينه وبين فهم القضية الحسينية من ناحية أخرى.

واليوم وفي ظلّ الزحمة المعلوماتية المرعبة التي تحمل أفكاراً شتى من هنا وهناك، وجب إيلاء اهتمام أكبر بهذا الموضوع؛ لكي نغذي عقول أطفالنا بصفات وأخلاق وسجايا أهل البيت عليهم السلام، وبحقيقة واقعة الطفّ.

وفي هذه الأجواء يلتفت بعض الأهالي إلى موضوع التربية الحسينية ويتعمّدون اصطحاب أطفالهم إلى المجالس والمسيرات والمسرحيات العاشورائية حتى ولو كانوا في سنٍّ صغيرة، على اعتبار أن ذلك يسهم في نشأتهم نشأة إسلامية قوامها التضحية والصبر والذود بالغالي والثمين من أجل رفع كلمة الحقّ..

إعداد/ منتظر علي

إعداد الأسرة بمستوى التحدي

إعداد/ زينب علي

إن سيرة المصلحين ما كانت لتكون، وآل الحسين عليهم السلام ما كانوا ليسطّروا أروع البطولات ويقفوا في وجه العتاة والطغاة والظالمين، لو لم يكن هناك إعداد بمستوى الآلام والآمال، والطموحات والأهداف.

السيدة زينب عليها السلام امرأة جليلة القدر عزيزة الشأن تربّت في بيت النبوة والإمامة والعصمة، أُدخلت قسراً في مجلس ابن زياد وهناك رأت رأس أخيها الحسين عليه السلام بين يدي ابن زياد فخاطبها اللّعين: الْحَمْدُ للَّه الَّذي فَضَحَكُمْ وَأَكْذَبَ أُحْدُوثَتَكُمْ.

وعلى الفور أجابته: إِنَّمَا يَفْتَضِحُ الْفَاسِقُ وَيَكْذِبُ الْفَاجِرُ وَهُوَ غَيْرُنَا.

فقال لها ابن زياد: كَيْفَ رَأَيْتِ صُنْعَ اللَّه بِأَخيك وَأَهْل بَيْتك؟

فأجابت: مَا رَأَيْتُ إِلَّا جَميلاً، هَـؤُلَاء قَوْمٌ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ فَبَرَزُوا إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَسَيَجْمَعُ اللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فَتُحَاجُّ وَتُخَاصَمُ، فَانْظُرْ لِمَن الْفَلْجُ يَوْمَئذٍ، ثَكلَتْكَ أُمُّكَ يَابنَ مَرْجَانَة.

وفي مجلس الحكم في عاصمة الأمويين وأمام مرأى ومسمع أركان الحكم وعلى رأسهم يزيد خاطبته قائلة: فَكِدْ كَيْدَكَ وَاسْعَ سَعْيَكَ وَنَاصِبْ جُهْدَكَ فَوَ اللَّه لاَ تَمْحُو ذِكْرَنَا وَلاَ تُميتُ وَحْيَنَا وَلاَ تُدْرِكُ أَمَدَنَا وَلاَ تَرْحَضُ عَنْكَ عَارَهَا وَهَلْ رَأْيُكَ إِلاَّ فَنَدٌ وَأَيَّامُكَ إِلَّا عَدَدٌ وَجَمْعُكَ إِلَّا بَدَدٌ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ أَلا لَعْنَةُ اللَّه عَلَى الظَّالمينَ فَالْحَمْدُ للَّه الَّذي خَتَمَ لأَوَّلنَا بِالسَّعَادَة وَلآخرنَا بِالشَّهَادَة وَالرَّحْمَة وَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُكْمِلَ لَهُمُ الثَّوَابَ وَيُوجِبَ لَهُمُ الْمَزِيدَ وَيُحْسِنَ عَلَيْنَا الْخِلاَفَةَ إِنَّهُ رَحِيمٌ وَدُودٌ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيل.

ومَن كان معها كانوا على هذه الشاكلة، مع اختلاف في المقامات وما يتبعها من قدرات ومواهب، بل وحتى الأطفال فلقد أبلوا بلاءً حسناً يتناسب والتحديات الكبرى التي مرت عليهم في رحلة المشقة والعناء، وهذا يعني أن الجميع قد تخرج من مدرسة تربوية استوعب فيها الأهداف العالية لحركة الأنبياء والمسؤولية الفردية والجمعية في تحقيق تلك الأهداف وتجسيدها على أرض الواقع.

ولك أن تلاحظ سلوك المجموع بغض النظر عن أنسابهم وعن أعمارهم وعن أجناسهم فإنك لن تجد إلا الإباء والكرامة والإيثار والإخلاص والتسليم والطاعة.. وكل الفضائل والخصال الحميدة متجسدة فيهم.

ألم تر أن وفاء العباس عليه السلام في امتناعه عن شرب الماء جسدته تلك الطفلة حينما حصلت على شربة من الماء فراحت تهرول نحو المعركة تريد أن تقدم الماء للإمام الحسين عليه السلام.

الإمام الحسين عليه السلام لكل الإنسانية

في ظل أجواء وظروف السلطة الأموية الفاسدة.. كان الإمام الحُسَين عليه السلام حاضراً في جميع المشاهد. وفي ذات الوقت كان حاملاً المشروع الإصلاحي ووارثاً اياه. فغدا ممثلاً الإسلام المُحَمَّدي العَلوي في مواجهة الإسلام الجاهلي الأموي.

فرضت السلطة الأموية على الإمام الحُسَين عليه السلام أن يكون جزءاً من مشروعها الفاسد، بل وحتى تابعاً له، وذلك بإرغامه على تأييدها عبر أخذ بيعته لها، ولم تمنحه خياراً آخر سوى تصفيته الجسدية دون أدنى اعتبار لأي محترم ولا حتى مقدس: (اقتلوا الحُسَين ولو كان معلقاً بأستار الكَعبَة)، هكذا جاء أمر السلطة.

ومع رفض الإمام الحُسَين عليه السلام المبدئي تأييد السلطة عبر مبايعتها.. جاءته كتب البيعة والتأييد مؤكدة دعمها له في مشروعه الإصلاحي، فقد (وجد الناصر) المفترض. حدّد الإمام الحُسَين عليه السلام وشخّص واقع الفساد ومكامنه في السلطة، وانطلاقاً من رؤية الشريعة الإسلاميَّة، والسنة النَبَويَّة، والتجربة العَلَويَّة.. كان أسلوب الحوار مع الآخر، أياً كان، وإلقاء الحجة، كان هو السيد في ذلك، وبغض النظر عن مدى قناعة الآخر ونسبتها. فالرسالة التي يحملها، والمشروع الذي نهض به لم يكن موجهاً لأشخاص تلك المرحلة فحسب، بل لجميع الإنسانية عبر أجيالها المتعاقبة. فسياسته القيادية لم تكن مقتصرة على جانب معين، ديني أو سياسي أو عسكري أو إداري، بل هي قيادة لمشروع الإصلاح الإلهي للإنسان، وفي ضوء القيم والمعايير التي أرادها الله عَزّ وَعَلا للإنسان، وجعله مؤهلاً لخلافته في الأرض.

ومن ثم، لا يمكن اختزال نهضة الإمام الحُسَين عليه السلام الإصلاحية بلحاظها الماضوي. مثلما لا يمكن اختزال أعداءه بأولئك الأشخاص الذين وردت سيرهم في كتب التاريخ. ذلك أن أعداءه وأنصاره موجودون في كل عصر ومصر. وهم باختصار: الفاسدون والمصلحون، ولا مكان لثالث بينهما، «مَن سَمِعَ واعِيَتَنا أَهلَ البَيت وَلَم يَنصُرنا، أَكَبَّهُ اللهُ في النارِ عَلى وَجهِهِ يَومَ القِيامَة».

فعاشوراء الإمام الحُسَين عليه السلام لم تنته عصر العاشر من محرم الحرام سنة ٦١ للهجرة، بل من هناك ابتدأت وانطلقت..

إن الشعار الهادر: (لَبَّيكَ يا حُسَين) يجد مصداقه حصراً في التمسك بنهضة الإمام الحُسَين عليه السلام ونهجها الإصلاحي في مقارعة الظالمين ومحاربة الفاسدين، وإلا فإن عجلة التاريخ لا تدور نحو الوراء. مثلما أن (ليت) التمني بالفوز العظيم تجد صداها في الآخرة لا في الدنيا، فمن أراد الفوز العظيم مع الإمام الحُسَين عليه السلام ليكن مع نهضته الإصلاحية في هذه الدنيا، ويقيناً سيكون معه في الدار الآخرة.

إعداد/ علي الأسدي

الأنواع الرئيسية لمرض كورونا وأعراض كل منها

نجح فريق من العلماء في بريطانيا في تحديد الأنواع الرئيسية لفيروس كورونا المستجد؛ وذلك بعد تحليل البيانات الخاصة بأحد التطبيقات المستخدمة لتعقب الأعراض الناتجة عن هذا المرض.

ووفقاً لما جاء في تقارير طبية، فقد توصل فريق الباحثين إلى أن هناك ستة أنواع رئيسية لفيروس (كوفيد-١٩)، والمرتبطة أيضاً بمستويات مختلفة من شدة المرض، ومدى احتمالية المريض إلى مساعدة في التنفس في حال نُقل إلى المستشفى.

وأوضحت التقارير أن هذه النتائج من الممكن أن تساعد الأطباء للتنبؤ بمرضى الفيروس الأكثر عرضة للخطر، والذين قد يحتاجون إلى رعاية مكثفة، وذلك في الموجات القادمة من جائحة كورونا.

وقالت إحدى الطبيبات المشاركة في هذه الدراسة أنه في حال كان من الممكن التنبؤ بحالة المريض في اليوم الخامس لمرضه مثلاً، سيكون حينها الوقت متوفراً من أجل تقديم الدعم اللازم له، وحدوث التدخلات المبكرة، مثل مراقبة مستويات الأكسجين وضبط مستويات السيولة وغيرهما.

وأشارت التقارير أنه إلى جانب الأعراض الرئيسية التي يتم تشخيص مرضى كورونا بها مثل الحمى والسعال، فقد أظهرت بيانات التطبيق أعراضاً أخرى شائعة مثل الصداع وفقدان الشهية والإسهال وضيق التنفس، لافتة إلى أن بعض المرضى كانت أعراضهم خفيفة شبيهة بالإنفلونزا الموسمية، فيما عانى آخرون من أعراض أخطر وماتوا.

وحدّدت الدراسة أنواع المرض الستة وأعراضها، والتي جاءت كما يلي، على حسب الأعراض المصاحبة للمرض:

١- **شبيه بالإنفلونزا بدون حمى:** أعراضه: (الصداع، فقدان القدرة على الشم، آلام العضلات، السعال، التهاب الحلق، ألم في الصدر، بدون حمى).

٢- **شبيه بالإنفلونزا مع الحمى:** أعراضه: (الصداع، فقدان القدرة على الشم، السعال، التهاب الحلق، بحة في الصوت، حمى ، فقدان الشهية).

٣- **مشاكل في الجهاز الهضمي:** أعراضه: (الصداع، فقدان القدرة على الشم، فقدان الشهية، الإسهال، التهاب الحلق، آلام الصدر، عدم السعال).

٤- **المستوى الشديد الأول:** أعراضه: (الصداع، فقدان القدرة على الشم، السعال، الحمى، بحة في الصوت، ألم في الصدر، إجهاد).

٥- **المستوى الشديد الثاني:** أعراضه: (الصداع، فقدان القدرة على الشم، فقدان الشهية، السعال، الحمى، البحة، التهاب الحلق، آلام الصدر، التعب، التشوش، آلام العضلات).

٦- **المستوى الشديد الثالث:** أعراضه: (الصداع، فقدان القدرة على الشم، فقدان الشهية، السعال، الحمى، البحة، التهاب الحلق، آلام الصدر، التعب، التشوش، آلام العضلات، ضيق التنفس، الإسهال، آلام البطن).

آفاق الإمام الحسين عليه السلام

في كُلّ سنة لنا ذكرى مع عاشوراء، وفي كُلّ سنة نستعيد في وعينا كربلاء، لكن قيمة عاشوراء وكربلاء الذكرى أن لها لقاء في كُلّ زمن مع الأمّة، تمدها وتعطيها من حيويتها، وتدفعها إلى المواقع المتقدمة في مسيرة الحياة الكريمة فتعيش الأمّة آفاق الإمام الحسين عليه السلام تلك الآفاق الواسعة الرحبة التي لا تعيش في الدوائر الضيقة، بل تشمل العالم الإسلامي كله.

كربلاء الحسين قضية متجذّرة في الوعي الإسلامي، ساهمت في تشكيل الوعي الحركي الثائر على الظلم والفساد، وباتت مع تقادم الزمن أكثر رسوخاً في وجدان الأمّة، وبعبارة أخرى إنّها تلك الواقعة التي قفزت فوق الزمان والمكان، مستمدة من نور مشكاة النبوة رمزيتها، ومن لون البذل عنفوانها، فاستحالت نهجاً يحمل شعلة متوقّدة تسمو بالإنسان في آفاق العزّة والكرامة.

الإمام الحسين عليه السلام كان ينظر من خلال آفاق جده رسول الله صلى الله عليه وآله؛ لأنّ الله تعالى أرسله رحمة للعالمين ومن هنا كان يطرح دوماً وفي كُلّ موسم لعاشوراء تبياناً لأهمية نهضة كربلاء ودورها الرائد، فقد استطاع هذا الإمام أن يعيد تصويب المسار، بعد أن بدأ الانحراف السريع نتيجة لإبعاد الإسلام عن ساحة الحياة، أو على الأقلّ بتحويله إلى شكل ورسم بلا مضمون، وهذه الصورة عبّر عنها الإمام الحسين عليه السلام آنذاك عندما قال: «ألا وإنّ هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرحمن، واحلّوا حرام الله، وحرّموا حلاله، واستأثروا بالفيء، وعطلوا الحدود»..

لقد كان الإمام الرائد والمعلّم الأسمى في مسيرة الخير والتحرّر والاستقلال والتنمية والدعوة للعدالة وحقوق الإنسان ومعاني الشرف والبطولة والفداء؛ حيث ينظر فقهاء الشريعة الإسلامية المرتكزة علومهم من الجوهر القرآني الكريم أن الإمام الحسين عليه السلام رسالة الحق الرافض بوابة الظلم، والمنتصر بالشهادة التي فضلها على الحياة الذليلة، فكان القدوة والرمز الإنساني لكافة الشعوب الحرّة؛ كونه مشروع سلام ومنهج يضيء الدرب بفكره القرآني النيّر لتحتفظ الأمم منها بكرامتها.

إن استشهاد الإمام الحسين عليه السلام فوق ثرى كربلاء تجعلنا نأخذ جميعاً من مناهجها الدروس والعبر بتلك القيم الإيمانية ومناهج تطور الفكر الإنساني نحو إرساء عالم متحضر متآخ لدحر الاستبداد والظلم والإرهاب الأسود، مستلهمين ذلك من مواقع وسلوك ومنهج نهضة الإمام الحسين عليه السلام، ومن مصادق جهاده المحمدي النقي الذي رفض الظلم من أجل الحق.

إعداد / علي الأسدي

أفق من النور

زينب ذات العشرين ربيعاً وردة تفتحت بين إخوة أحبة أعزاء، كانت المدللة بينهم..! ولذلك رفضت الكثير من الرجال الذين تقدموا لخطبتها؛ وقد تعللت أكثر من مرة إنها لا تتزوج حتى ترى جميع إخوانها متزوجين.. وفي دور السعادة، وهم الآن بحاجتها.. رغم أن أمها كانت موجودة على قيد الحياة.

وفي أحد الأيام طرق مسامعها وجود خاطب.. ولكن الرفض هذه المرة جاء من إخوتها!! والسبب كان أن الخاطب قد تطوّع حديثاً في صفوف (الحشد الشعبي).. وبعد تلقيه التدريب سيرسلونه إلى ساحات القتال الأمامية لمقاتلة شرور الطغيان والإرهاب.. وخاصة أن بعض الشهداء الأبرار والجرحى قد جاؤوا بهم من تلك المناطق الأمامية التي احتضنت أعداء الدين والإنسانية، شذاذ الآفاق وخوارج العصر..

وإذا بأم زينب تنادي إخوتها.. وقالت لهم: إن زينب قبلت بالخاطب!! وقد ذهل الإخوة من الأمر، مع أن كثيراً من الرجال أكثر منه مالاً وجاهاً قد رفضتهم جميعاً في السابق.. ومع سعادتهم وفرحتهم أرادوا معرفة سبب قبولها.

فقالت لهم: أعلم أنكم تخافون من أن يستشهد.. وأصبح أرملة.

ولكن ماذا في ذلك؟! ألم تبق زوجة الإمام الحسين والعباس وشهداء كربلاء سلام الله عليهم جميعاً.. أرامل!!

ثم إنّ الأعمار بيد الله تعالى.. وهذا أبسط شيء أقدمه لله تعالى ومولاتي الزهراء عليها السلام في هذه الأيام؛ إنها حياتي.. فلا أبخل بها على من ضحّى بحياته من أجلنا..

وبالفعل تمت مراسيم الزواج بأقل من أسبوع.. بعدها سافر الزوج إلى ساحات البطولة والفداء.

وبعد عدة أيام من توجهه إلى المعركة رجع في إجازة ليحكي لزوجته (زينب) عن ساحات القتال، التي سطّرت وبمداد من نور ملحمة الجهاد المقدّس؛ مستمدّة نورها من نور تلك النهضة الحسينية الأزلية.

الشيخ أبو آمنة

أنواع الكمامات

الكمامة الطبية N95

يستخدم هذا النوع من الكمامات بشكل كبير من قبل الأطباء والعاملين في القطاع الصحي، كالممرضين والممرضات، الذين لديهم اتصال مباشر مع المرضى.

ويقدم هذا النوع من الكمامات حماية كبيرة لمن يرتديه،ولكن قد يكون ارتداؤها غير مريح، لأنها تعرقل عملية التنفس، غم فعاليتها في كبح دخول جزئيات الهواء الصغيرة بنسبة 95 %.

والتصنيف (إن) مرتبط بحجم الجزيئات، التي يبلغ قطرها 0.3 ميكرون على الأقل.

الكمامة الطبية الجراحية

عبارة عن شرائط قماشية يتم ارتداؤها على الأنف والفم.

كما يلاحظ عند زيارة أي مستشفى، وكما لوحظ مع تفشي فيروس كورونا الجديد أو "كوفيد - 19"، فإن أطباء الجراحة والكوادر الطبية يرتدون هذا النوع من الكمامات.

وهذا النوع من الكمامات لا يحقق سوى حماية محدودة حيث أنها قد تمنع الرذاذ والقطرات كبيرة الحجم نسبيا، لكنها لا تمنع الجزيئات والكائنات الدقيقة كالفيروسات، مثل كمامات "إن - 95".

الكمامة الورقية

يحتوي هذا النوع من الكمامات على وسادة ورقية مرنة يتم وضعها فوق الأنف والفم بواسطة أشرطة مطاطية.

وهذا النوع من الكمامات يعمل فقط على توفير الراحة الشخصية ضد الغبار المزعج غير السام.

بالإضافة إلى ذلك، فهذا النوع من الكمامات لا يحمي من الكائنات الدقيقة كالفيروسات المسببة للأمراض.

الكمامة القماش

عند الضرورة، وفي حال لم تتوافر الأنواع الأخرى من الكمامات، أو تلك ذات الاستخدام لمرة واحدة، فإنه يمكن اللجوء إلى كمامات القماش.

وتصنع كمامات القماش من خام القطن أو القطن المخلوط.

وهذه الكمامات يمكن استخدامها أكثر من مرة، وذلك بعد غسلها جيدا.

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .

* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net *راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net

* التحرير : / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية : الشيخ حسن الجوادي * التصميم والإخراج : حيدر خير الدين